بتاريخ 21 من جمادى الآخرة 1447هـ الموافق 12/ 12/ 2025م

الْعُبُودِيَّةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:102]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:1]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا * يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:70-71].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُها، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ مِنْ أَجَلِّ الْمَقَامَاتِ وَأَعْظَمِهَا قَدْرًا عِنْدَ اللهِ: مَقَامَ الْعُبُودِيَّةِ، تِلْكَ الْحَقِيقَةُ الَّتِي خُلِقَ الْخَلْقُ لِأَجْلِهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56]، وَبِهَا تَتَحَقَّق كَرَامَةُ الْإِنْسَانِ، وَتَكْتَمِلُ حُرِّيَّتُهُ، وَتَسْمُو نَفْسُهُ فَوْقَ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَأَهْوَائِهَا؛ لِأَنَّهُ عَبْدٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَالْعُبُودِيَّةُ لَيْسَتْ ثِقَلًا يُحْمَلُ عَلَى الْكَاهِلِ، وَلَا قَيْدًا يَحُدُّ مِنْ حُرِّيَّةِ الْمَرْءِ، بَلْ هِيَ أَكْمَلُ أَنْوَاعِ الْحُرِّيَّةِ؛ لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَعْبُدْ رَبَّهُ عَبَدَ غَيْرَهُ مِنْ سَائِرِ الْأَنْدَادِ وَالْأَوْثَانِ وَالْأَهْوَاءِ، قَالَ تَعَالَى ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الجاثية:23].

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

الْعُبُودِيَّةُ وِسَامُ عِزٍّ وَشَرَفٍ يَنَالُهُ كُلُّ مَنْ حَقَّقَهَا وَاتَّصَفَ بِهَا، فَقَدْ وَصَفَ اللهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ وَمُصْطَفَاهُ بِهَا فِي أَشْرَفِ أَحْوَالِهِ، فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ كَرِيمٍ: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الإسراء:1]، وَوَصَفَ اللهُ بِهَا أَوَّلَ رُسُلِهِ نُوحًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبۡدٗا شَكُورٗا﴾ [الإسراء:3]،وَقَالَ سُبْحَانَهُ

عَنْ نَبِيِّهِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص:44]، وَقَالَ تَعَالَى عَنْ نَبِيِّهِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص:30]، وَأَوَّلُ كَلِمَةٍ نَطَقَ بِهَا عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ فِي مَهْدِهِ، ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: 30]، وَلَمَّا رَفَعَهُ مَنْ رَفَعَهُ إِلَى مَقَامِ الْأُلُوهِيَّةِ: خَلَعَ اللهُ عَلَيْهِ وَصْفَ الْعُبُودِيَّةِ، فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الزخرف:59]، وَقَدِ اخْتَارَ نَبِيُّنَا ﷺ هَذَا الْوَصْفَ بَدَلًا مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا الزَّائِلِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: «جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّ هَذَا الْمَلَكَ مَا نَزَلَ مُنْذُ يَوْمِ خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ: أَفَمَلِكًا نَبِيًّا يَجْعَلُكَ، أَوْ عَبْدًا رَسُولًا؟ قَالَ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ: بَلْ عَبْدًا رَسُولًا» [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

أَيُّهَا الْمُبَارَكُونَ:

إِنَّ الْعُبُودِيَّةَ الْحَقَّةَ الَّتِي دَعَا الْمَوْلَى إِلَيْهَا، وَحَثَّ عَلَيْهَا: هِيَ عُبُودِيَّةُ الْمَحَبَّةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالإِنَابَةِ، وَالْخُضُوعِ لِلَّهِ وَحْدَهُ؛ عُبُودِيَّةٌ تُصْلِحُ الْقَلْبَ، وَتُزَكِّي النَّفْسَ، وَتُنِيرُ الطَّرِيقَ، وَتُحَرِّرُ الإِنْسَانَ مِنْ أَسْرِ الْعَادَاتِ الْقَبِيحَةِ وَالأَحْوَالِ السَّقِيمَةِ، فَالْحَدِيثُ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ إِذًا حَدِيثٌ عَنِ السَّعَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَالْبَهْجَةِ الْفِعْلِيَّةِ، وَالسَّلَامِ وَالأَمَانِ النَّفْسِيِّ، وَالصَّلَابَةِ وَالثَّبَاتِ فِي أَزْمِنَةِ الاِضْطِرَابِ وَالْمُتَغَيِّرَاتِ؛ إِذَا رَأَيْتَ إِنْسَانًا تَائِهًا، قَلِقًا، مُضْطَرِبًا؛ فَاعْلَمْ أَنَّ فِي قَلْبِهِ خَلَلًا فِي حَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَمَّا مَنِ امْتَلَأَ قَلْبُهُ بِهَا؛ رَأَيْتَهُ ثَابِتَ الْجَنَانِ مُطْمَئِنَّ الْفُؤَادِ، قَدْ أَوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَجَأَ إِلَى حِصْنٍ حَصِينٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الزمر:22]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: 31].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ حَقِيقَةَ الْعِبَادَةِ: طَاعَةُ اللهِ فِي كُلِّ مَا أَمَرَ، وَاجْتِنَابُ مَا نَهَى عَنْهُ وَزَجَرَ، مَعَ كَمَالِ الْحُبِّ وَالْخُضُوعِ، وَأَرْكَانُهَا ثَلَاثَةٌ: الْمَحَبَّةُ وَالرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء:57]. قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ -رَحِمَهُ اللهُ-: (فَهَذِهِ الْآيَةُ جَمَعَتِ الْمَقَامَاتِ الثَّلَاثَةَ، الْمَحَبَّةَ وَالرَّجَاءَ وَالْخَوْفَ) فَمَنْ عَبَدَ اللهَ بِالْخَوْفِ وَحْدَهُ فَقَدْ شَابَهَ الْخَوَارِجَ، وَمَنْ

عَبَدَ اللهَ بِالرَّجَاءِ وَحْدَهُ فَقَدْ شَاكَلَ الْمُرْجِئَةَ، وَمَنِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثَةُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُوَحِّدٌ، قَدْ سَلَكَ سَبِيلَ النَّجَاةِ، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ: (مَنْ أَرَادَ السَّعَادَةَ الْأَبَدِيَّةَ، فَلْيَلْزَمْ عَتَبَةَ الْعُبُودِيَّةِ).

عِبَادَ اللهِ:

نَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ رَكَعَاتِ صَلَاتِنَا ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ فَهَلْ اسْتَحْضَرْنَا هَذَا الْمَعْنَى، وَهُوَ: لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ، ثُمَّ نَسْجُدُ لِلَّهِ خَاضِعِينَ ذَلِيلِينَ مُنْقَادِينَ لِأَمْرِ اللهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ؛ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ]، فَالسُّجُودُ مِنْ أَشْرَفِ صُوَرِ الْعُبُودِيَّةِ، حِينَ يَضَعُ الْإِنْسَانُ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ امْتِثَالًا لِأَمْرِ سَيِّدِهِ وَمَوْلَاهُ، وَتَرَفُّعًا عَنْ عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ [الحج: 18]. قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ -رَحِمَهُ اللهُ-: (وَالسُّجُودُ مَقْصُودُهُ الْخُضُوعُ، وَسُجُودُ كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ، سُجُودًا يُنَاسِبُهَا وَيَتَضَمَّنُ الْخُضُوعَ لِلرَّبِّ).

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَإِخْوَانِهِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ؛ فَإِنَّ فِي تَقْوَاهُ سَعَادَةً لِلْعِبَادِ، وَهِيَ خَيْرُ مَا يُتَزَوَّدُ بِهِ لِيَوْمِ الْمَعَادِ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر: 18].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ كُلَّ مَنِ اسْتَكْبَرَ عَنْ عِبَادَةِ اللهِ ابْتُلِيَ بِعِبَادَةِ غَيْرِهِ، وَكَلَّفَ نَفْسَهُ مَا لَا تُطِيقُ مِنْ قُيُودِ الرِّقِّ لِلْمَخْلُوقِينَ، وَالذُّلِّ وَالْخُضُوعِ لِلضُّعَفَاءِ الْمُسْتَكِينِينَ، وَمِنَ الْعَوَائِدِ الْقَدَرِيَّةِ وَالْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ: أَنَّ مَنْ تَرَكَ مَا يَنْفَعُهُ؛ ابْتُلِيَ بِمَا يَضُرُّهُ، فَمَنْ تَرَكَ عِبَادَةَ الرَّحْمَنِ؛ ابْتُلِيَ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَمَنْ تَرَكَ مَحَبَّةَ اللهِ وَخَوْفَهُ وَرَجَاءَهُ: ابْتُلِيَ بِمَحَبَّةِ

غَيْرِهِ وَخَوْفِهِ وَرَجَائِهِ، فَمِنْ صُوَرِ الْعُبُودِيَّةِ لِغَيْرِ اللهِ: عِبَادَةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَسَائِرِ الْكَوَاكِبِ، قَالَ اللهُ تعالى: ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [فصلت: 37]، وَمِنْ ذَلِكَ عِبَادَةُ الشَّيَاطِينِ، قَالَ اللهُ: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ * وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ * وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ [يس:60 – 62]، وَمِنْ ذَلِكَ عِبَادَةُ الْأَحْجَارِ وَالْأَبْقَارِ؛ الَّتِي لَا تَمْلِكُ لِنَفْسِهَا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، فَضْلًا عَنْ غَيْرِهَا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾ [يونس: 18].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْحَاصِلِ الْيَوْمَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ: دُعَاءَ الْمَوْتَى، وَطَلَبَ الْحَاجَاتِ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ، وَلَرُبَّمَا دَفَعُوا لَهُمُ الْقَرَابِينَ وَالنُّذُورَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَتَوَسَّلُونَ إِلَى اللهِ بِهِمْ، وَالْغُلُوُّ فِي الْمَخْلُوقِينَ وَالْبَشَرِ مِنْ أَكْبَرِ أَسْبَابِ الضَّلَالِ، الَّذِي لَا يَجْلِبُ إِلَّا سَيِّئَ الْأَعْمَالِ، وَقَبِيحَ الْأَفْعَالِ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: 59]، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ [المائدة:75]. وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، سَمِعَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُطْرُونِي، [أَيْ: لَا تُجَاوِزُوا الْحَدَّ فِي مَدْحِي] كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]. فَاحْذَرُوا عِبَادَ اللهِ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْمَسَالِكِ؛ الَّتِي لَا تَأْتِي إِلَّا بِالْمَعَاطِبِ وَالْمَهَالِكِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، رَبَّنَا ارْفَعْ عَنَّا الْبَلَاءَ وَالْوَبَاءَ، وَالضَّرَّاءَ وَالْبَأْسَاءَ، وَأَدِمْ عَلَيْنَا النِّعَمَ، وَادْفَعْ عَنَّا النِّقَمَ، وَزَكِّ نُفُوسَنَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا. اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا؛ غَيْثًا مُغِيثًا تُحْيِي بِهِ الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ، وَتُذْهِبُ بِهِ عَطَشَ الْأَرْضِ وَظَمَأَ الْأَكْبَادِ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ أَمِيرَنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ مُؤْمِنًا آمِنًا مُطْمَئِنًّا، سَخَاءً رَخَاءً وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة